Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الـميدان من كل الـمعوقات وغبش التصوّرات الزائفة، لتتابع بعد ذلك بقـية الفصول تتنشّق عبـير الـملك والـحكمة والـمعرفة؛ لـيصبح ذلكم الـجندي الصغير وارثاً لـملك كبـير وعلـم غزير، حيث يؤسّس دولته علـى ركيزتـين: العلـم والإيـمان.

وهكذا يتـم الاختـيار الإلهي كما تـم من قبل لـ «طالوت» ذي البسطة فـي العلـم والـجسم؛ لـيبقـى التدافع بـين معسكري الـخير والشر قائماً حِفـاظاً علـى سلامة الأرض واتزانها حى لا تـميد وتتصدع، بل تثبت، ولكنّها موّارة بحركة الـحياة، زاخرة بـمواكب الـمتسابقـين فـي قوافل تسعى وتتزاحم لتـمكين لبنات الـخير بـالـجهاد الدؤوب لإزالة ركام الشر والبغي.

التوجيه فـي ميدان النفس:

فـي الـجهاد الأكبر جهاد النفس حيث يجوس التوجيه خلال أعماقها؛ لـيضع لها بوابة التوقـف التـي ترصد الـحركة وتـحدد الاتـجاه وتفحص زاد الطريق حتـى لا يكون به ما يسيء ويؤذي. أو يخنق الـمسيرة ويكسر الشوكة.

فلا بد إذن من التصفـية والتنقـية والتطهير لتسلـم مظلة الدعوة من ثقوب الكيد والـخيلاء.

﴿ * لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿25﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿26﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(1).

1 - لفتة توجيهية مثيرة موحية، ساقها الدرس فـي افتتاحيته التـمهيدية اقتبـاساً من واقعهم التاريخي الذي لـم يفصلهم عنه سوى فترة زمنـية قريبة جدًّا فـي

(1) سورة التوبة، الآيات: 25-27.